قال العَدَبّس الأعرابي الكناني : قوله : [بل -] تَحُوسُك فِتنةٌ يقول : تخالط قلبك وتحثّك وتحرّكك على ركوبها ; وقال أبو عمرو في الحوس مثل قول العدبّس أو نحوه ; قال أبو عبيد : الحوس والجوس بمعنى واحد وهو كل موضع خالطته ووطئته فقد حُسته وجُسته سواء ; قال ا عزّ وجلّ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لّنَآ أُولِي بَأْسٍ شَدِيْدٍ فَجَاسُوْا خِلاَلَ الدّيَارِ وَكَانَ وعْداً مّفْعُوْلاً ; و منه قول الشاعر : [الوافر] ... نَجُوسُ عَمارةً ونكُفّ أخرى ... لنا حتّى يجاوزها دليل ... قوله : نجوس عمارة أي نخالطها ونطأها حتى تبلغ ما نريد منها ونكفّ أخرى يقول : نأخذ في كفتها وهي ناحيتها ثم ندعها ونحن نقدر عليها ; قال ابن الكلبي : العَمارة هي أكبر من القبيلة قال أبو عبيد :